أيا سَيدَّ العَاشِقِينَ

****

سَتَسْخَرُ مِنّي عيون الخواءِ

لإنّي أسَامِحُ دربَ الشقاءِ

و أؤمِنُ بالصُّلحِ والإحْتِواءِ

و ألْحَدُ حُزْنِي بجَفْنِ الزمان

و أبْعثُ رُوحِي رحِيقًا لرُوحِكَ كالأقْحُوان

سيرتقبون ظلالى ويحْكُونَ عَنّي

لإنّي أشَاكِسُ ظِلَّ الحنان

لإنّي هَواكَ و قَلْبِي فِدَاكَ

و يرْشفُ قَلبُكَ نَبْضِي و شَهْدِي

و أنْهلُ كَأسَ ارْتِواءِ الودَادِ

و أشْدُو كأنّي جَنَيتُ مُرَادِي

وأتْرُكُ سهْدِي ورَاء التَّرَدّي

و ْأضْحك لو صَعدتْ رغبتي للكَمَالِ

فَهَل يا عَطِية ربّى

تَرَانِي بِقَلبِ التَّمَنّي

أبَاهِي بِحُبّي وأسْمُو بشَوقِي

و هَلْ أنْتَ يا سَيّدَ العَاشِقِينَ

تَرَانِي مِئات مِنَ العَاشِقَاتِ

أنَاجِي كَيانِي ليشْدُو زَمَانِي

و أنْسَى جُرُوحِي وأدْعُو إلهي

وأصْفُو بنَبْضِي وأحْضِنُ خصرَ الأماني

و أصْبِغُ رُوحِي بصِدْقِ وجُودِي

لإنَّي أرَافِقُ عَبقَ الخُلُود

لإنّي أنَامُ عَلَى سَاعِديكَ

لإنّي هَواكَ و عُمرِي لَدَيكَ

يغارونَ منّي لإنّي أنَاشِدُ نَبضَ الوصَال

يمُدُّونَ ليلًا أذانَ الفُضُولِ

لأصْبِحَ ضَوضَاءَ بعْدَ السُّكُونِ

وأصْبِح ياسيّد العاشقين جُنُونًا

أيا سَيّدَ العَاشِقِينَ

و يا سَيدِي أنْتَ قَلْبُ الوفَاقِ

فِدَاكَ حياتي لأجْلِ الوفَاءِ

أيا صَامِدًا مِثلَ جذْرِ البَقَاء

و يا ناديًا مِثْلَ طَعْمِ الشّقَاهِ

و يا مُقْبلًا مِنْ سَمَاءِ الفَلاةِ

إليكَ الظِّلالُ و مَاءُ الحَياةِ

و يا صَائغَ الدُّرِ تَحْتَ عُيونِي

سَيمْكثُ نبْضِي يرَدِّدُ لحْنَ اللِّقاءِ

و أغْدقُ فِي نَزفِ حُبِّي لأجْلِ العَطَاء

ويغدو هوايا سبيلَ الهبات

و أصْبِحُ للعِشْقِ كالمَلكَاتِ

وأصبحُ للعشقِ كالملكاتِ